دَايِرَه، وَجَابُوهَا بَايِرَه، وَآفَاتُهَا
رَاشِقَه، وَآيَاتُهَا نَاطِقَه، الْمُتَعَزِّزُ
بِهَا ذَلِيل، وَالْمُتَكَبِّرُ بِهَا قَلِيل، مَنْ
وَثِقَ بِهَا خَذَلَتْه، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهَا
أَسْلَمَتْه، وَمَنْ طَلَبَهَا فَاتَتْه، وَمَنْ
تَجَنَّبَهَا أَتَتْه، سَلَامَتُهَا مَنُوطَةٌ بِالسَّقَمِ
وَسَبَبُهَا يَقُودُ إِلَى أَلَمٍ، لَا تَمْنَحُ سُرُورًا
إِلَّا أَعْقَبَتْه ثُبُورًا، وَلَا تُسْعِفُ بِصَفْوٍ إِلَّا
شَابَتْه تَكْدِيرًا، تَنْهَبُ الْأَعْمَارَ نَهْبًا

نَهْبًا، وَتَكْسِبُ الْأَوْزَارَ كَسْبًا كَسْبًا
فَتَأَمَّلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ صُنْعَهَا بِأَحِبَّائِهَا،
وَأَهْلِ الثِّقَةِ بِهَا مِنْ أَبْنَائِهَا كَيْفَ
لَثَرَتْهُمْ عَنْ أَنْبَائِهَا، وَنَكَثَتْهُمْ
عَنْ مَجَابِهَا، أَحَصَّ مَا كَانُوا عَلَيْهَا
وَأَمْيَلَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا، أَذَاقَتْهُمْ
قَوَاتِلَ سِهَامِهَا، وَسَلَبَتْهُمْ صَوَابَ
بِسِهَامِهَا، وَسَلَّتْ عَلَيْهِمْ صَوَارِمَ حِمَامِهَا
وَانْتَضَتْهُمْ بِصُرُوفِ لَيَالِيهَا وَأَيَّامِهَا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)